والآخرة في الخلوة والقلة وشرهما في الكثرة والاختلاط **عن** عمران بن الحصين رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالي يقول عبدي اد ما افترضت عليك
تكن من اعبد الناس وانته عما نهيتك عنه تكن من اورع الناس واقنع بما رزقتك
تكن اغني الناس **وقال** صلي الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه كن ورعا
تكن اعبد الناس **وقال** الحسن البصري رضي الله عنه مثقال ذرة من الورع خير
من الف مثقال من الصوم والصلوة واوحي الله تعالي الي موسي عليه السلام
لا يتقرب الي المتقربون بمثل الورع **وقال** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه الورع ورعان
ورع فرض وورع حذر فورع الفرض عن معاصي الله تعالي وورع الحذر عن الشبهات
في محارم الله تعالي فورع العام من الحرام وورع الخاص من كل ما كان فيه الهوي (والشبهات وهو كل ما كان للخلق عليه تبعة مؤاخذة وللمشرع فيه مطالبة م)
وللنفس فيه شهوة ولذة وورع الخاص الخاص من كل ما كان لهم فيه ارادة ورؤية
فالعام يتورع في ترك الدنيا والخاص يتورع في ترك الجنة العليا وخاص الخاص
يتورع في ترك ما سوي الله تعالي **وقال** بشر بن الحارث رضي الله عنه اشد الاعمال
ثلثة الجود في القلة والورع في الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجو (يرجى) **وقيل** اوحي
الله تعالي الي داود عليه السلام يا داود من صدقني في سريرته صدقته عند المخلوقين
في العلانية **وقيل** لابراهيم بن ادهم رضي الله عنه هل فرحت في الدنيا قط فقال
نعم مرتين احداهما كنت قاعدا ذات يوم فجاء كلب وبال علي والثانية كنت
قاعدا فجاء انسان وصفعني **وروي** ان امير المؤمنين علي رضي الله عنه دعي غلاما (بن ابي طالب)
له فلم يجبه فدعاه ثانيا وثالثا فلم يجبه فقام اليه فراه مضطجعا فقال اما تسمع يا غلام
فقال نعم قال ما حملك علي ترك جوابي قال امنت عقوبتك فتكاسلت فقال امض فانت
حر لوجه الله تعالي **قال** لقمان لابنه يا بني لا تعرف ثلاث الا عند ثلاث الحليم عند الغضب
والشجاع عند الحرب والاخ عند الحاجة اليه **قال النبي صلي الله عليه وسلم** لاصحابه
رضي الله عنهم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم ببسط الوجه وحسن الخلق وحسن
الخلق مع الله تعالي ان يؤدي اوامره وتترك مناهيه وتطيعه في الاحوال كلها من
غير اعتنق واستحق العوض عليه وتسليم جميع الامور المقدور اليه من غير تهمة
وتوحده من غير شرك وتصدقه في وعده من غير شك **وروي عن عمر بن الخطاب**
رضي الله عنه قال **قال** رسول الله صلي الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس
فليتق الله ومن سره ان يكون اغني الناس فليكن بما في ايدي الله تعالي اوثق منه

مما

مما في يديه **قال** ذو النون المصري رضي الله عنه انما دخل الفساد علي الخلق من
ستة اشياء اولها ضعف النية بعمل الاخرة والثاني صارت ابدانهم رهينة بشهواتهم
والثالث طول الامل مع قرب الاجل والرابع اثروا رضاء المخلوقين علي رضاء
الخالق والخامس اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنة نبيهم صلي الله عليه وسلم وراء ظهورهم
والسادس جعلوا زلات السلف حجة لانفسهم ودفنوا اكثر مناقبهم ولا يتم الطريق الي
الله تعالي الا بمعرفة اربع خصال اولها معرفة الله تعالي والثانية معرفة عدو الله ابليس
والثالثة معرفة نفسك الامارة بالسوء والرابعة معرفة العمل لله تعالي ولو عاش
انسان دهره مجتهدا في العبادة ولم يعرفها ولم يعمل عليها لم ينفعه عبادته وكان
علي الجهل ومصيره الي النار الا ان يتفضل الله تعالي عليه برحمته غنية لطالبي طريق
الحق عز وجل **وقال النصراباذي رضي الله عنه** سجنك نفسك اذا خرجت منها وقع في
راحة الابد **وقال** ابو عثمان المغربي رحمه الله من ظن انه يفتح عليه بشي من هذه الطريق او
يكشف له بشي منها لا بلزوم المجاهدة وهو في غلط **وقال** ابو علي الدقاق رحمة الله عليه
من زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سرايره بالمشاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وقال لقمان لابنه يا بني لا تؤخر التوبة الي غد فان الموت ياتيك بغتة **وقال**
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اعمل
لدنياك كانك لا تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا فليجتهد العاقل
المؤمن في خلاص نفسه من الحقوق اللازمة الواجبة عليه قبل الموت من الذنوب
والمظالم والديون فان لم تفعل فليقطع وليتيقن انه سيكون مرتهنا بها ومواخذا
ومعاقبا غدا في قبره حين ينقطع القوي وتبطل الحيل والحواس ويهجره الاهل
والجيران ويتظافر علي ماله الاعداء من الرجال والنساء والولدان فلا تنجيه من
تبعتها الا الاداء في الدنيا والاستحلال والتوبة والارغان او تغمد الرحيم
برافته ورحمته اذ هو ارحم الراحمين فيعوض اصحابها بما يشاء في دار الخلود
والجنان **قال** ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم هل تدرون
من المفلس قالوا المفلس فينا من لا دراهم ولا دينار ولا متاع له يا رسول
الله فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة
بصلوة وصوم وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا
وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان تقضي ما عليه اخذ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)